

# القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

الصفحة الأولى شؤون عربية وعالمية صحف مصرية صحف عبرية أدب وفن ميوعات رياضة وشباب اقتصاد ومال منبر مدارات رأي الأخيرة Thu Jun 17 08:11:15 بحث in 2010 الاتصال بنا مواقع أخرى أرشيف مدخل

كلمة رئيس التحرير

« منع الاقصى: ارباب اعلامي فرنسي

عبد الباري عطوان



المقالات السابقة

تصفح عدد اليوم من القدس العربي



اقرأ في عدد اليوم

« شكرا جنينلاط.. ولكننا نخالفه الرأي



« سهيل كيوان كرة قدم نطف وأعلام...



« فاطمة عطفة البرلمان الكويتي مبارك

المطوع: القتل على السفينة التركية كان

مفجرا... عاملونا كمجرمين وصنادروا

اغراضنا الشخصية واعادوا البيض منا

يُثاب السجن



« سعد الياس: جنينلاط بواصل حملته على

اليمين.. والقيادة العامة ترفض سحب

البحار من نواب مسكونين بالهواجس

المحنتة



« بيسام البدارين: انتخابات الاردن: كبار

المرشحين يتنافسون على كرسي رئاسة

البرلمان التيار الوطني يفكر بمرشحين في

كل مكان وترشح فيصل الفايز بخلط العديد

من الاوراق



« كامل صقر: وفد الشركات الأمريكية

'يجول' في سورية ومؤسساتها ودمشق

تفضل التكتك خوفا من 'التحريض'



« زهير اندراوس: النيابة الاسرائيلية:

الشيخ صلاح زعيم عالمي وراء جيش من

الملايين.. ومنظمات حقوقية تؤكد ان

المصادقة على طرد النواب يُشرع تهجير

المقدسيين



« ترجمة: أحمد المديني قستان للكاتبة

التشيلي لويس سبولفيدا



« إبراهيم الحجري مروة متولي في روايتها

'الجوفار' تنشر عسيل الذات العربية

وتشخص أمراضها المستعصية



« ايد صالح المخيمات الفلسطينية في لبنان

من خلال الصور الفوتوغرافية: تأسيس

لذاكرة الحية



« لينا أبو بكر هنا 'ثقلبان': أطباقتنا

القضائية طيور أبيبال فوق طربوش

أردوغان!



« الدراما السورية وملامح اللوحة

من مصادفة القادمة



## منع الاقصى: ارباب اعلامي فرنسي

عبد الباري عطوان

6/17/2010

قرار الحكومة الفرنسية منع بث قناة 'الاقصى' الفضائية عبر القمر الصناعي 'يوتلسات'، يعكس مدى هيمنة اسرائيل وانصارها على الحكومات الغربية، وفرنسا على وجه الخصوص، مثل يعكس احد اسباب هذه الكراهية المتنامية في العالمين العربي والاسلامي تجاه هذه الحكومات، وكذب كل ادعاءاتها حول حريات التعبير والامتنان وسيادة القانون التي تتباهى بها ليل نهار. فالقرار غير قانوني، وغير اخلاقي، وينتصر لنظم القوي في مواجهة الضعيف المضطهد.

هذه ليست المرة الاولى التي ترضخ فيها الحكومة الفرنسية للاملاءات والضغط الاسرائيلي، فقد مارست القمع الفكري نفسه قبل عدة اعوام عندما حجبت بث قناة 'المنار' التابعة لحزب الله اللبناني. مثلما خانت قيم الحرية والعدالة عندما منعت نشر وتوزيع صحف عراقية، او اخرى عربية عارضت تدمير العراق عقابا لغزوة الكويت عام 1990، وهو ما لم تفعله جميع الحكومات الاوروبية الاخرى بما فيها بريطانيا التي كانت اكثر حماسا لتحرير الكويت، والاكثر مساهمة في قوات درع الصحراء بعد امريكا.

الذرائع التي استخدمتها الحكومة الفرنسية لتبرير قرارها هذا غير مقنعة، لانها تتناقض كلياً مع قيم الديمقراطية وما يتفرع عنها من سلسلة طويلة من الحريات، وكان الاخرى بالحكومة الفرنسية ان تتحلى بالصبر، وان تلجأ للحوار المععمق، وان تفهم وجهة نظر الطرف الآخر وظروفه، ولكنها لم تفعل للاسف الشديد.

قناة 'الاقصى' الفضائية ليست 'بي.بي.سي' او 'السي.ان.ان' قطعاً، ولكنها ليست اسوا من 'فوكس نيوز'، وهي قبل كل هذا وذلك تنطق باسم حكومة منتخبة في انتخابات يعترف الجميع بنزاهتها وحريتها وتمثل حركة مقاومة تقاتل بالطرق والوسائل كلها من اجل استعادة حقوقها المشروعة. وفرنسا تستضيف على ارضها مكاتب لحركات تقاتل ضد الشرعية في دارفور مثلما استضافت قبل ذلك حركات المقاومة اليرانية، بل والامام آية الله الخميني نفسه.

نسأل وبكل براءة، الم تكن لحركة المقاومة الفرنسية في زمن الاحتلال النازي محطات اذاعة تحرض ضد الاحتلال وتدعو الى المقاومة واسقاط حكومة 'فيشي' العميلة؟ الذين اتخذوا قرار المنع المجحف هذا قالوا ان القناة بثت مسلسلا كارتونيا يقدم شخصية لطفل 'ميكي ماوس' يطالب بالمقاومة ويحرض عليها ضد الاحتلال، فما العيب في ذلك، هل تريد فرنسا من محطة تلفزيونية تصدر من قطاع غزة المحاصر المجموع على مدى السنوات الاربعة الماضية ومحروم من دخول او استيراد اربعة آلاف سلعة من بينها 'الكزبرة' ولبس انواع الاودية، تريد ان تقدم مسلسلات تطالب بمقاومة محاصري القطاع، ومحتلي ارضه، ومصادري حقوقه الانسانية في العيش الكريم، بالزهور والرياحين؟

كنا نتوقع من الحكومة الفرنسية ان تصدر قرارا بمنع المحطات الاسرائيلية التي تمثل حكومة ارتكبت جرائم حرب في قطاع غزة اثناء عدوانها الاخير، وخرقت كل القوانين والشرايع الدولية عندما اعترضت سفينة اغاثة تقل على ظهرها نشطاء مسلمين عزل، وكراسي متحركة لعجزه قطاع غزة الذين بترت صواريخ اسرائيل، وقتلها الفوسفورية اطرافهم، وبعض مواد البناء لترميم وإعادة بناء خمسة وستين الف منزل دمرها العدوان الاخير.

الحكومة الفرنسية التي اتخذت قرار المنع هذا نسيت، او تناست استخدام وحدة 'الموساد' الاسرائيلي التي اغتالت الشهيد محمود المبحوح أحد قادة حماس في امارة دبي المسالمة جوازات سفر فرنسية، منتهكة بذلك اهم اسس السيادة الفرنسية، ومعرضة المواطنين الفرنسيين وأرواحهم للخطر.

فمن احق بالعقاب والمنع، والطرده، دولة انتهكت القانون الفرنسي جنباً الى جنب مع انتهاكها للقوانين والمعاهدات الدولية، وطعنت دولة صديقة، مثل فرنسا في الظهر عندما خانت الامانة وتكررت للصدافة، ام محطة تلفزيونية تعبر عن طموحات شعب يتطلع الى الحرية والاستقلال ويعيش تحت الحصار؟ هذا السؤال توجهه الى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي عانت اسرته من النازية ومجازرها.

المطلوب من ضحايا الحصار الاسرائيلي في غزة، وفق المفهوم الغربي والفرنسي ان يتلقوا الصواريخ التي تمزق اجساد اطفالهم الجوعى وتحولهم الى اشلاء بالزغاريد والرصاص فوق ركام منازلهم المهدامة.

وممنوع عليهم الصراخ من الظلم والام. فهل هذه قيم العدالة والديمقراطية التي يتبناها الغرب بها؟

قنوات مثل 'الاقصى' و'المنار' هي من القنوات القليلة التي بقيت لهؤلاء للصراخ من الام، وهي تعتبر 'معتدلة جداً' بل والله في قمة التهذيب بالمقارنة مع محطات اذاعة المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي، وبرامج هذه الاذاعات موجودة في ارسيف الحكومتين الفرنسية والبريطانية. وهناك العديد من الدراسات الموثقة التي تثبت ما

نقول.

...



المواضيع الأكثر قراءة

« عبد الباري عطوان منع 'الاقصى':

ارباب اعلامي فرنسي

« شكرا جنينلاط.. ولكننا نخالفه الرأي

« التشويش على 'الجزيرة' الرياضية

يعود مجدداً مباراة البرازيل ضد كوربة

الشمالية كانت الاكثر تضرراً

« تركيا تعزز تجميد علاقاتها باسرائيل

وتعلق اتفاقاتها العسكرية والاتحاد

الاوروبي بنوي نشر بعثة بحرية عسكرية

قابلة القطار

كأس العالم 2010

« احلام جنوب افريقيا في الاستمرار بكأس

العالم في خطر بعد هزيمة ثقيلة

« سويسرا تفخر مفاجأة تهزم اسبانيا في كأس

العالم لكرة القدم



« سويسرا تفخر مفاجأة تهزم اسبانيا في كأس

العالم لكرة القدم

« سويسرا تفخر مفاجأة تهزم اسبانيا في كأس

العالم لكرة القدم



« سويسرا تفخر مفاجأة تهزم اسبانيا في كأس

العالم لكرة القدم

- محمود يوسف خضر عبد الرحمن المنصور وسقوط دولة بني عامر
- بحسب القيسي تحت سماء مرصعة بالنجوم
- صاحي خلفان يدعو لقرار 'خدمة العلم' وتشييد وطني' ويكشف ان 95 من المتقدمين لسلك الشرطة ينبغي لا يعرفون أسماء حكام الإمارات
- نجاح كبير للمرحلين من أصول مغربية وتركية في الانتخابات التشريعية البلجيكية
- حسين مجدوبي: الحكومة الإسبانية ترغب في سن قانون يمنع البرقع والنقاب في الأماكن العامة
- برلماني جزائري أصيب في 'أسطول الحرية' يقول ان الخافضة أسعدت كلمة الشعب الفلسطيني
- مسؤول سعودي: 90 من المعتدين على الأطفال تعرضوا للخلف في طفولتهم
- الغذاء الشرق أوسطي يحسن عمل القلب
- أشرف الهور: حكومة حماس تؤكد رفضها لإجراء أي انتخابات محلية أو تشريعية أو رئاسية دون توافق وطني
- زهير اندراوس: مشروع قانون اسرائيلي لتأنيب مستجلبية من روسيا يمنع ارتداء النقاب لأنه يشكل خطراً أمنياً
- عالم دين سعودي يستنكر على علماء الأزهر الاعتراف بالمذهب الاثني عشري الشيعي
- مصر تأمر باعادة تشريح جثة قتيل الاسكندرية
- مسئول يمني يقتل جندياً في شمال البلاد رغم الهدنة مسؤول يمني يعلن تورط المسؤول الثاني في 'القاعدة' في تججير أبواب نفط مارب اليمني
- القاهرة ترفض تقريراً للخارجية الامريكية حول الاتجار بالبشر في مصر
- لندن - 'القدس العربي': فوزية البكر اول سعودية في مجلس ادارة مؤسسة صحافية
- اقتراح على الحكومة 'أحداث صدمة ثقافية' عبر تعيين وزراء وسفراء شيعية توفيق السيف: انتهاء الطائفية في السعودية بحاجة لقرار حكومي شجاع
- القاهرة - 'القدس العربي' من حسنين كروم مطلوبة وزارة الداخلية بعدم التستر على قتلة خالد سعيد.. غضب من تصريحات مسؤول اسرائيلي
- القادة العرب ينتظرون ردود الفعل الدولية قبل ابداء شجيبهم!
- خليل قاصو الذي يقاومون نظام الفصل العنصري والذين يحاورونه
- ميساء آق بيق الاحتشام.. تهمة
- عدنان شمخي جابر الجعفري هل تعيد الحكومة العراقية النظر في اتفاقية الانسحاب الامريكي من العراق؟
- د. عد القاد حسنة: باسند، لماذا لا نلحق لنسأ

أوروبا عاشت حالة من الشلل الكامل لمدة اسبوع بسبب رماد بركان ايسلندا الذي اغلق معظم المطارات، وشاهدنا التلفزيونات الأوروبية تعرض مأسى 'تقطع القلب' عن المسافرين الذين تقطعت بهم السبل، ويعيشون في فنادق خمسة نجوم بعيداً عن أهلهم وأوطانهم. ومع ذلك لم نشاهد هذه التلفزيونات وحكوماتها تذف دمعة واحدة تضامناً مع مليوني انسان في قطاع غزة لا يجدون الدواء لمرضاهم، والحليب لأطفالهم، ناهيك عن السفر الى الخارج الممنوع اساساً بسبب الاسوار الفولاذية على المعابر.

نفهم، ولكن لا يمكن ان نفهم، مثل هذه الخطوة الفرنسية لو ان محطة 'الاقصى' تنطق بالفرنسية، وهدفها التأثير على الرأي العام الفرنسي وتسميم مداركه بحيث نقل مساندته لاسرائيل او تتراجع، ولكن هذه المحطة تبث باللغة العربية، وتخطب اتاسا مقتنعين تماماً، ولا يحتاجون لأي تحريض في مواجهة المجازر الاسرائيلية، فاي غباء هذا الذي تقدم عليه الحكومة الفرنسية بمنعها من البث؟

ومن المفارقة ان قرار المنع تحت ذريعة نشر افكار التطرف (سبحان الله المقاومة باتت تطرفاً) جاء في وقت تعيش فيه عملية السلام سكرات الموت الاخيرة بسبب رفض اسرائيل تطبيق قرارات اللجنة الرباعية الدولية وتحدي حلفائها في الغرب ببناء المستوطنات، وتهويد المقدسات وهدم بيوت اهل القدس المحتلة، وبناء الاسوار العنصرية.

فرنسا تخسر الكثير من مصداقيتها في الوطن العربي والعالم الاسلامي، وتسحب الكثير من رصيدها الذي راكمه رجال مثل شارل ديغول وميتران، وجاك شيراك، لانها يمثل هذا الاحتياز الفاضح للبطجة الاسرائيلية لا تشوه صورتها فقط وانما ايضا تشجع جماعات التطرف وتوفر لها الذخيرة الملاممة لتجنيد الكثير من الشباب الراض لهذه الازدواجية الفاضحة في تطبيق المعايير القانونية والسياسية.

تأمل ان تتمتع الحكومة الفرنسية جيداً بما قاله مانير داغان رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي مؤخراً بان اسرائيل باتت عنياً اخلاقياً وامنياً على كاهل الغرب، او ما ذكره الجنرال ماكريستال قائد القوات الامريكية في افغانستان من ان سياسة اسرائيل تهدد ارواح الجنود الامريكيين في افغانستان والعراق، ولكنها فيما يبدو لا تريد التمعن، والاستمرار في هذه السياسات الخاطئة التي تتعاسى عن هذه الحقائق وغيرها.

انه قرار جانر قصير النظر ومؤسف في الوقت نفسه، ويصب في خاتمة الارهاب الفكري وقمع الحريات، والرضوخ بشكل مهين للبطجة الاسرائيلية وبما يؤدي الى تقولها اكثر فأكثر.

SHARE

ارسل هذا الخبر الى صديقك بالبريد الالكتروني

نسخة الطباعة

## هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاساءات الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما ترحو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الاسم:

بريدك الالكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters 750 Characters left

Submit



منتخب شيلي يكتفي بهدف في شباك هندوراس



إشادة واسعة بالحكام في كأس العالم لكرة القدم بجنوب افريقيا



المنتخب البرازيلي يفتتح مسيرته في المونديال بفوز هزيل على كوريا الشمالية

مزيد

## رياضة



مطمئنت منتخبات كرة القدم في العالم لها أسماء شهيرة



اسعار نجوم كرة القدم تفوق ميزانيات دول

مزيد

## منوعات



مرم العvisان.. عشقت أهلها ووطنها وظلت ودية لفتحها حتى الرحيل



عبد الوهاب الدوكالي فنان التجديد والمغامرة

مزيد

## سياحة



جزر من ماليزيا أرض الحكايات والأساطير



سحر الطبيعة في الجزائر.. وجوار بين البحر والجبل

مزيد

## صور اليوم



الغسيل 'النظيف'؟! [مزيد](#)

عبد الحميد صيام مساهمة طلابية في حل الصراع العربي الإسرائيلي - درس مجاني للمعنيين بالأمر



ازياء المانية كروية



اشتباك بين المتظاهرين والشرطة في القاهرة



عمالة الاطفال

[مزيد](#)